ما انتما عليه من النعمة والكرامة قالا وما الموت فنعت ابليس لهما الموت فقال
تذهب الروح والقوة وتنعدم حركة الاعضا ولا يبقى للعين روية ولا للاذن سماع
وكذلك كل عضو يتعطل عن عمله فوقع ذلك في انفسهما واغتما فعند ذلك قال ابليس
هل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى واشار الى الشجرة المنهي عنها فقالا نهينا
عنها فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وفي رواية حضر ابليس عند شجرة البر واخذ حبة منها وجا بها اليهما وقال انظرا
الى هذه ليس فيها فاكهة الطف واطيب من هذه فكلا منها فقالا نهينا عنها فقال
ما نهاكما ربكما الا [illegible] وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وايكما بادر الى اكلها
فله الفضيلة على صاحبه فسبقت اليها حوا واخذت منها حبات فاكلت واحدة وخبات
واحدة واتت الى ادم بثلث فقالت له انا اكلت منها وكانت طيبة الطعم وما اصابني منها
مضرة فاخذ ادم الحبات الثلاث فاعطى حوا منها واحدة وامسك حبتين فبذلك حظها
حوا احدى الحبات من زوجها ادم صار حظ النساء من ازواجهن بعض الاشيا عادة لهن
ولامساك ادم لنفسه حبتين من ثلث واعطائه حوا واحدة منها شرع للذكر مثل
حظ الانثيين في الميراث ولما اكل ادم طار من راسه تاجه المكلل بالدر والياقوت
والجوهر بجناحيه كطاير يطير وهو ينادي يا ادم طالت حسرتك وندامتك وانتقض
السرير وخرج من تحتهما وقال اني استحيي من الله ان اكون سريرا لمن عصى الله تعالى
وتساقط ما عليهما من السوار والدملج والخلخال والمنطقة المرصعة ونزع عنهما
لباسهما وتهافت ثيابهما وكانت من جنس ظفرهما وكان على ادم سبعماية حلة وكانت
عورتهما قبل ذلك مستورة ولم يعلما ان لهما عورة قال القتابي لم يكونا
رايا عورتهما الى ذلك الوقت وكان على ستر بينهما نور اذ انبسط اليهما
غلب ذلك النور على ابصارهما ومنعهما من ابصارهما اياها فذهب ذلك النور
اينما بدت لهما سوآتهما فلما رايا هاتين عاوحسبا ان غيرهما ايضا يراها قال الحسن هي بدت
لهما ولم تبد لغيرهما ليعلم الا غيار مكافاة الجناية ما على ولو بدت للاغيار لقال
بدت منهما وقال القايم لماذا قال تناثر لباسهما فلما اكلا بدت لهما سوآتهما
وتغير عليهما كل شي في الجنة وفي رواية عن وهب ابن منبه انه قال لما توسطت
الحية الجنة قالت لابليس اخرج قال لا والله لا اخرج حتى ينطق لسانك بما اريد قال ان
هذان الخلقان اللذان ادخلا الجنة قال لي اليهما حاجة قال ان هذه حوا زوجة ادم
وانا انسيتهما وتحدثتهما فنطق ابليس على لسان الحية فقال يا حوا ما نهاكما
ربكما عن تلكما الشجرة قالت لبعد احد من الجنة ابدا فقال هي شجرة الخلد من
اكل منها خلد قالت فانك انسيتني وتحرمني ان اكل هذا فهلا اخبرتني
قالت الان اخبرتكما فقومي وكلي واطعمي زوجك ليكون لكما الفوز وحلف عليه قال اني
لكما لمن الناصحين فقامت مسرعة الى الشجرة فتناولت سبع حبات وناولت ادم
خمس حبات فقال ادم يا حوا فاين العهد الذي اخذ الله علينا قالت اوليست هذه

الحية

لبس في الجنة

بيان الطعم

وحسب

الشجرة صح

الحية علقت لنا بالله فاكل ادم فلما اكل ادم طار تاجه تخفق اي يصفق بجناحيه
كطاير يطير وهو ينادي يا ادم طالت حسرتك وندامتك وانتقض السرير وقال
انزل فاني استحيي من الله ان اكون سريرا لمن عصاه كما سبق فولى ادم هاربا
فلم يمر بشجر ولا نهر الا ناداه عصى ادم ربه حتى انتهى الى سدرة المنتهى وهو
يهرب فتعلقت به الشجرة وقالت اين من الله المهرب ومد يده يتناول ورقة
من اوراقها يستر بها عورته فارتفعت الورقة فبكى ادم فقصد كل شجرة لياخذ ا
من ورقها الا امتنعت عنهما وقالت ما كنت لاستر من كشفه الله ودعتهما شجرة التين
الى نفسها ترحما على حالهما فاخذ من ورقها وطفقا يخصفان عليهما وتحرق يبكي
ونوديا من اعراه الله فلا ساتر له ومن تركه فلا ناصر له فتضرعا وسالا الله ان
يسترهما فلما اتياها لياخذ الورق ثانيا اهتزت لادم فسقطت منها ثلاثة اوراق
فجعلها ادم سترة له ثم اهتزت مرة اخرى لحوا فتناثرت منها خمسة اوراق فجعلتها
حوا سترة لها ولذلك شرعت الاكفان للرجال ثلاثة وللنساء خمسة وقال الله
لشجرة التين لما اعطيتهما الورق قالت يا رب انك لا تحرم من عصاك الرزق فما
يكون لي ان احرمه الورق فلذلك جعل الله شجرة التين حتى لا تحمل الا [illegible] عليها
ولا يحرقها الناس ولا ياكل الحيوانات ورقها وقال الله تعالى في ساير الاشجار لم لم
تدفعن الورق اليهما فقلنا ما كنا لنكسو من اعريته فلذلك جعلهن الله حيث
يحمل عليها ورقها ويحرقها الناس وياكل اوراقها الحيوانات فعاتب الله ادم وقال
لم اكلت من هذه الشجرة الم انهكما عن هذه الشجرة قال اطعمتني حوا فقال لها
لم اطعمتيه اياه قالت دلتني الحية فقال للحية لم فعلت قالت دلني الطاوس فقال
للطاوس لم فعلت قال امرني ابليس فعاتب ابليس ولعنه وغير صفته وحالته
وبدل اسمه ومكانه وصورته فاول ما تغير منه صورته فقبح غاية القبح وكان
له سقاية [illegible] مرصع بالجواهر ولباس من نور وكان مدة ملكه الارض
ومدة عام للملايكة ومن [illegible] يطير من الهوى الى الثرى واهل السما
والارض ينظرون اليه وكان بدو امره انه لما خلقه الله تعالى جعله تحت الارضين
السبع على الثرى فعبد الله تعالى هناك الف سنة فرفع الى الارض السابعة السفلى
فعبد الله فيها الفي سنة ثم الى التي فوقها وهي [illegible] سنة فعبد فيها ثلاثة الاف
سنة ثم في الخامسة اربعة الاف سنة ثم في الرابعة خمسة الاف سنة ثم في
السادسة ستة الاف سنة ثم في الثانية سبعة الاف سنة ثم في الاولى ثمانية
الاف سنة ثم رفع الى سما الدنيا فعبد فيها تسعة الاف سنة ثم في الثانية
عشرة الاف سنة ثم في الثالثة احدى عشر الف سنة ثم في الرابعة اثنتي
عشرة الف سنة ثم في الخامسة ثلاث عشرة الف سنة ثم في
السادسة اربعة عشر الف سنة ثم في السابعة خمسة عشر الف سنة
فذلك كله ماية وعشرون الف سنة ثم فقام الهوى ضعف ذلك فذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)